

قصيدة الى المنفذ من الضلال

نصحتني يا منقدي من الضلال
أعود للترحال
للسك واليقين

٥ -

يا سيدي : هنا الرجال كالظلال
هنا الظلال فوق كل درب
هنا مواكب بغير قلب
وحدي هنا بألف ألف قلب
أصرخ في الحجار
أجوب هذا العالم المنهار
أعيد للحقائق
منبعها الشفيف الرائق
أزرع في الحدائق
بذور موكب الحياة ، أغرف المياه ، أظفي النار
وأنقذ الذي على المشانق
.....

يا سيدي استيقظ
يا سيدي الميت في زماننا يستيقظ الموتى ، يهمهمون
وبصمت الاحياء
الميتون بعدما تسلقوا السماء
يا سيدي توجعهم دموعنا
تعيدهم الى حدودنا ضراعة البكاء

٦ -

شواهد القبور
تكسرت على جدار قبوري الاخير
الميتون حيروا الحدود أطفأوا الصدور
وشربوا الدماء والدموع
الميتون زرعو حقولنا بالجوع
الميتون رجعوا لم أستطع انا الرجوع
عدت .. متى تعود للرحيل

معي
ظللت وحدي أسير
ظللت وحدي أسير

نصار محمد عبد الله نصار

كلية الاقتصاد - جامعة القاهرة

١ -

منتصف النهار في مدينتي ظلام
الميتون قاموا
وعبروا حدودنا وشربوا الذنوب من قلوبنا
واستغفروا وصاموا
وعندما تمزقت خطاهمو على دروبنا
تدافعوا ورجعوا
الى قبورهم وناموا

.....

يا من بُعثتُ شبحا
أنا بُعثتُ شبحا
الليل كان لا يزال والضحى
مجتمعين في الطريق عندما
كلب صحا ونبحا
وظل نابحا
أمام باب قبوري الثقيل حتى انفتحا

٢ -

يسوع مات مرتين
ودفع الصخرة عن مدخل قبره وقام مرتين
مطهرا وطاهرا
أما انا فخطوتي على شواطئ الاعراف دائما
تظل بين بين

.....

أنا عبرت مدن الحياة والممات
أنا عرفت ما الذي يعذب الاحياء
وما الذي يؤرق الاموات
ويوقظ العظام من سبات
أنا غدوت أحد الاموات

٣ -

لا تسألوا
لا تسألوا
فسوف يخسر الذين يعلمون كل شيء

٤ -

قابلتني هنا ابا حامد في غيابة القبور
أهديتني كتابك الاخير